

كشاف القناع عن متن الإقناع

! ! ونحذف بفتح النون ويجوز ضمها يقال حذف بمعنى أسرع وأحذف لغة فيه .
فمعنى نحذف نسرع أي نبادر بالعمل والخدمة (نرجو) أي نؤمل (رحمتك) سعة عطائك (ونخشى) نخاف (عذابك) أي عقوبتك .
لقلوله تعالى ! ! إن عذابك الجد بكسر الجيم الحق لا اللعب (بالكفار ملحق) بكسر الحاء أي لاحق بهم .
ويجوز فتحها لغة على معنى أن الله تعالى يلحقه بهم .
وهو معنى صحيح .
قال في الشرح والمبدع غير أن الرواية هي الأولى .
وهذا الدعاء قنت به عمر رضي الله عنه .
وفي أوله بسم الله الرحمن الرحيم .
وفي آخره اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك وهاتان سورتان في مصحف أبي .
قال ابن سيرين كتبهما أبي في مصحفه إلى قوله ملحق زاد غير واحد ونخلع ونترك من يكفرك (اللهم اهدنا فيمن هديت) أصل الهدى الرشاد والبيان قال تعالى ! ! فأما قوله تعالى !
! فهي من الله تعالى التوفيق والإرشاد .
وطلب الهداية من المؤمنين مع كونهم مهتدين .
بمعنى طلب التثبيت عليها وبمعنى المزيد منها (وعافنا فيمن عافيت) من الأسقام والبلايا .
والمعافاة أن يعافيك الله من الناس ويعافيه منكم (وتولنا فيمن توليت) الولي ضد العدو .
من تليت الشيء إذا عنيت به ونظرت إليه .
كما ينظر الولي في مال اليتيم .
لأنه تعالى ينظر في أمر وليه بالعناية .
ويجوز أن يكون من وليت الشيء إذا لم يكن بينك وبينه واسطة بمعنى أن الولي يقطع
الوسائط بينه وبين الله تعالى حتى يصير في مقام المراقبة والمشاهدة وهو مقام الإحسان (وبارك لنا) البركة الزيادة وقيل هي حلول الخير الإلهي في الشيء (فيما أعطيت) أي
أنعمت به (وقنا شر ما قضيت إنك سبحانك تقضي ولا يقضى عليك) سبحانه لا راد لأمره ولا معقب

لحكمه .

فإنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد (إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا
وتعاليت) رواه أحمد .

ولفظه له .

وتكلم فيه وأبو داود والترمذي وحسنه من حديث الحسن ابن علي .

قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني إلى
وتعاليت وليس فيه ولا يعز من عاديت ورواه البيهقي وأثبتها